اليه فاسرعوا وراءه والتمسوا لقاءه فلم
يروا له عينا ولا اثرا ولا رووا عنه من احد
حديثا ولا خبرا فلم يزالوا في طلبه حائرين دائرين
ثم غلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين ووصل الله داد
الى مقصده فوجد وظيفة الوزارة شاغرة فاستولى
عليها بمفرده اذ قبل دخوله كان شيخ نور الدين
قد خرج وشاه ملك وكل من رام العصيان كان
قد دب ودرج فابتهج بقدومه خليل سلطان
وقدمه كما كان على سائر الوزراء والاركان فتمكن
الله داد كيف شاء وتصرف في معاني الملك ببديع
بيانه اضمارا وانشاء وتعاطى في الحال تمهيد
الامور وتجهيز السرايا وحفظ الثغور فتراجع
امر الناس وانضبط وانتظم عقد الملك بعدما
انفرط واستقر حال الناس وتمكنت القواعد
على الاساس وكان هو وبرندق وارغون شاه
واخر يدعى كجول يدبرون مصالح المملكة
ويسلكون بكل احد مسلكه ولكن الله داد
هو الدستور الاعظم والمشار اليه المفخم وعليه
مدار القبض والبسط ونظام عقود الحل والربط

واستمر

واستمر شيخ نور الدين وخدايداد يغيران على البلاد
ويزيدان في الشرور والفساد واستوليا على
اطراف تركستان وممالك تلك البلدان
منها سيرام وتاشكند واندكان وخجنده
وشاهرخية واترار وسغناق وغير ذلك مما
في تلك الاكناف والافاق وكانوا يقطعون
سيحون ويتوجهون الى ممالك ما وراء النهر
ويغيرون فتارة يتوجه اليهم خليل سلطان
وتارة يجهز لهم طوايف من الجند والاعوان
وعلى كل تقدير فانهما كانا لا يثبتان وينهزمان
وسياتي ذكر ذلك كما كان والله اعلم

ذكر ما وقع في توران بعد موته من حوادث الزمان

واما المغول فانه لما اتصل بهم خبر ذلك المخذول
وكان بلغهم انه قد صوب احجار كيده الى هشيم
تلك الثغور ومفوق نبال قصده الى خرق تلك
البطون والنحور ولم يشكوا في ان ذلك شرك
مكيده واحبولة مصيده فلم يقر لهم قرار
وتنادوا الفرار الفرار وتشتتوا في البلاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)